مياه معالجة
زهور متألقة
مجتمع مزدهر

“لنجعل كل قطرة ماء تروي قصة نجاح”

PARC
1983
الإغاثة الزراعية الفلسطينية

WE EFFECT

2024

مقدمة

في قرية بيت فوريك، التي تبعد حوالي 8.24 كيلومتر عن مدينة نابلس، يحدها من الشرق الجفتلك، ومن الشمال بيت دجن، ومن الغرب روجيب ومدينة نابلس، ومن الجنوب الرجمان. بدأت جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) بالتمويل من القنصلية السويدية و بالشركة مع مؤسسة WE EFFECT، وجمعية ينابيع التنموية الخيرية، ضمن برنامج العدالة البيئية والمناخية في فلسطين.

التحدي

تواجه فلسطين تحديات كبيرة في إدارة الموارد المائية، وخاصة المياه المعالجة التي لا يتم استخدامها والتي بلغت كميتها حوالي 12.4 مليون متر مكعب استخدم منها لنفس العام حوالي 2.3 مليون متر مكعب. مما يؤثر سلبًا على البيئة المحلية، خصوصًا البيئة المحيطة ومجاري المياه.

استهدفت الإغاثة الزراعية من خلال تدخلها،الحد من الهدر من استخدام المياه المعالجة.

المبادرة

تحت شعار "الاستفادة من المياه المعالجة"، تم إنشاء مزرعة للورد الجوري التي تعتمد على مياه الري المعالجة. عملت الجمعية على توفير مصدر للمياه الصالحة للاستخدام، من خلال توريد خزان بسعة 2000 لتر، وتركيب سياج لحماية الأراضي المزروعة، وخزان معدني لنقل المياه المعالجة للمزرعة وتوفير أدوات زراعية وأشتال زراعية متنوعة بواقع 21000 شتلة من الورد الجوري. إضافة إلى توريد ثلاجة لتبريد الورد قبل البيع، مما يضمن الحفاظ على جودته وتدريب طاقم الجمعية في مجال التقنيات الزراعية واخيراً التشبيك مع الخطاع الخاص لبيع الورود المنتجة.

التأثير الإيجابي

أحدث البرنامج أثراً إيجابيًا كبيرًا على المجتمع المحلي حاليًا، تتمثل في استهلاك المزرعة بمعدل 70 كوب من المياه شهريًا، وتوفر فرص عمل لأربعة عمال دائمين، من بينهم ثلاث نساء ويصل العدد إلى خمس نساء في أيام الذروة، كما يتم إنتاج حوالي 2500 وردة شهرياً تُسوق في محلات الورد بمدينة نابلس مما يُعزز من دخل الجمعية ويتيح لها تقديم تدريبات للنساء وتأهيلهن لدخول سوق العمل والحد من هدر المصادر الطبيعية.

تفيد بيانات سلطة المياه الفلسطينية ان كمية المياه المعالجة في الضفة الغربية بلغت خلال العام 2020 حوالي 12.4 مليون متر مكعب، ويتوقع زيادة هذه النسبة خلال العام 2023 الى 25% من كمية المياه العادمة المنتجة من خلال انشاء محطات معالجة المياه العادمة وتحسين كفاءة المحطات الموجودة حاليا.
هذا وبلغت كمية المياه العادمة المعاد استخدامها لنفس العام حوالي 2.3 مليون متر مكعب.

نسبة المياه الجوفية والسطحية المستخرجة من المياه المتاحة في فلسطين، 2010-2021

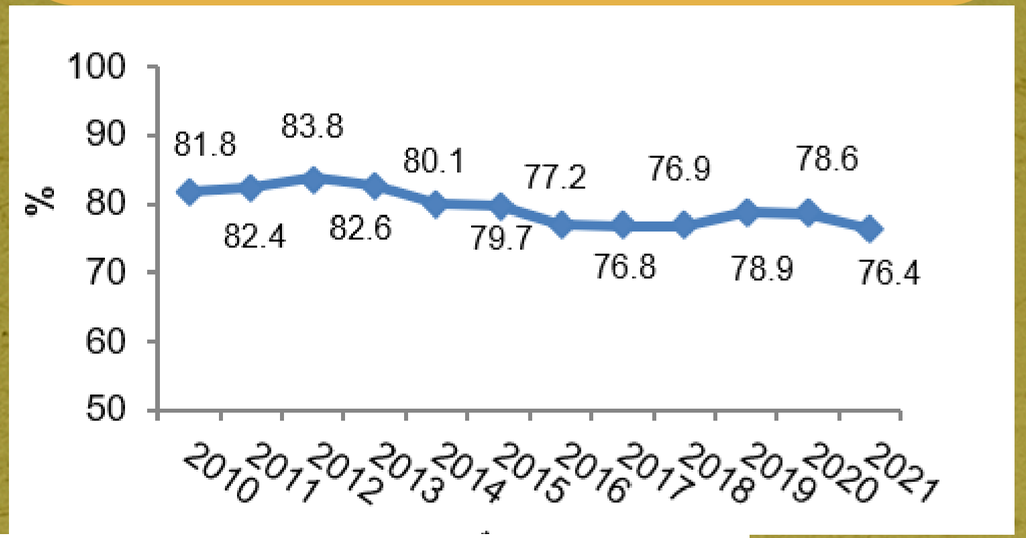

المساحة المتوقع زيادتها في كل سنة في الاراضي الزراعية المروية من المياه العادمة المعالجة حسب السنة (بالدونم)

التغلب على التحديات

في بيت فوريك المغلقة بشكل مستمر من قبل الاحتلال ومن بعد اندلاع الحرب في قطاع غزة وبسبب الإغلاق المستمر بين مدن الضفة الغربية يتم تسويق ما يقارب ثلثي محصول الورد اما باقي المحصول فيتم اتلافه مما يؤدي الى مضاعفة العبء المادي للمشروع.

الا انه وبرغم هذه التحديات المتمثلة في الاحتلال، وارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية، وارتفاع نسبة البطالة وعدم وجود أراضٍ مملوكة للجمعية، نجح المشروع في تحقيق أهدافه. على الرغم من بعض التردد من المجتمع في استخدام المياه المكررة، إلا أن الجمعية قامت بجهود كبيرة لزيادة الوعي حول فوائد هذه المياه، مما ساهم في تعزيز قبول المشروع.

72%

من محصول الورد يسوق محلياً

تجسد قصة نجاح مزرعة الورد الجوري في بيت فوريك قدرة المجتمعات المحلية على الابتكار والتكيف مع التحديات البيئية والاقتصادية، حيث يُظهر المشروع كيف يمكن للتعاون بين الجمعيات والمجتمع المحلي أن يخلق فرصًا جديدة ويعزز من التنمية المستدامة، مؤكدًا على أهمية الحفاظ على البيئة ومواردها من خلال استخدام تقنيات الزراعة الحديثة والمستدامة.

الإغاثة الزراعية

02-2963840

www.parc.ps

Agricultural Development Association - PARC